شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

القصيدة النونية

المؤلف

علي بن محمد بن الحسين (البستي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه قصيدة بونية لمولانا ابى الفتح البستى رحمه الله نصيحة فى بيان

احوال الدنيا ومزخرفها

زيادة المرء فى دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجد ابن حظ لا ثبات له ... فان معناه فى التحقيق فقدان
يا عامر الخراب الدهر مجتهدا ... بالله هل لخراب الدهر عمران
ويا حريصا على الاموال تجمعها ... انسيت ان سرور المال احزان
دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها ... فصفوها اكدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا انظمها ... كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطال ما استعبد الانسان احسان
يا خادم الجسم كم تسعى بخدمته ... انطلب الربح فيما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وان اساء مسئ فليكن لك فى ... عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذى امل ... يرجو نداك فانت الحر معوان
واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان
من يتق الله يحمد فى عواقبه ... ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بغير الله فى طلب ... فانه ناصره عجز وخذلان
من كان للخير منّاعا فليس له ... على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ... اليه والمال للانسان فتان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطانا عليه غدا ... وما على نفسه للحرص سلطان
من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى ... اغضى على الجمة يوما وهو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لانهم سوسهم بغى وعدوان
ومن يفتش عن الاخوان يقلهم ... فمقل اخوان هذا العصر حدثان

من

من استشار صروف الدهر قام له ... على حقيقة طبع الدهر برهان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ... ندامة ولحصد الزرع ابان

من استنام الى الاشرار نام وفي ... قميصه منهمي صل وثعبان

كم ربوة البشر انة الحرتها ... صحيفة وعليها البشر عنوان

ورافق الرفق في كل الامور فلم ... يندم رفيقه ولا يذممه انسان

ولا يغرنك حظ جره خرق ... فالخرق هدام ورفق المرء بنيان

من حر وجهك لا تبتذل غلوله ... فكل حر لحر الوجه صوان

احسن اذا كان امكانا ومقدرة ... فلس يدوم على الانسان امكان

فالروض يزدان بالانوار ناعمة ... والحر بالعدل والاحسان يزدان

فان لقيت عدوا فالقه بدا ... والوجه بالبشر والاشراف عصيان

دع التكاسل في الخيرات تطلبها ... فليس يسعد بالخيرات كسلان

والناس اعوان من والته دولته ... وهم عليه اذا عادته اعوان

لا ظل للمرء يعري منه وتي ... وان اظلته اوراق واغصان

سحبان من غير مال باقل حصر ... وباقل في ثراء المال سحبان

لا تودع السر وسّاءً به مذلا ... فاربع غنما في الدو سرحان

لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم ... غرائز لست تحصيها والوان

ما كل ماء كصدّاء لوارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدان

لا تخدشن بمطل وجه عارفة ... فالبر تخدشه مطل وليان

لا تستشر غير ندب حازم يقظ ... قد اسوت منه اسرار واعلان

فالتدابير فرسانه اذا ركضوا ... فيها ابر واكما في الحرب فرسان

والامور مواقيت مقدرة ... وكل امر له حد وميزان

فلا تكن عجلا في كل مرتطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحران

كفى من كيش ما قد سد من عوز ... فيه لحر قياده وعنان

وذو القناعة راض في معيشته ... وصاحب الحرص ان تُرضِ يغضبان

حسب الفتى عقله خِلاً يعاشره ... اذا تحاماه اخوان وخلان

كما رضيعا لبان حكمٌ وتُقىً ... وساكنا وطنٍ مالٌ وطغيان

اذا بنا كريم موطنٌ فله ... وراية في بسيط الارض اوطان

يا ظالما فرحا بالغرّ ساعدهُ ... انه كنت في سنة فالدهر يقظان

ما استمرأ الظلم لو انصفت آكلهُ ... وهل يلذ مذاق المرء خطيان

يا ايها العالم المرضي سيرته ... ابشر فانت بخير المأربات يان

ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج ... فانت ما بينها لاشك ظمآن

لا تحسبنّ سرورا دائما ابدا ... من سرّه زمنٌ ساءته ازمان

يا رافلا في ثياب العزّ منتشيا ... من كأسه هل اصاب الرشد نشوان

لا تغترر بشباب رائق خضلٍ (الغضّ) ... فكم تقدم قبل الشيب شبان

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ... يكن لمثلك في الاسراف اعوان

هب الشبيبة تُبلى عذر صاحبها ... ما بال اشمط يسنهوه شيطان (الشيب)

كل الذنوب فانة الله يغفرها ... ان شيّع المرء اخلاص وايمان

وكل كسر فانة الله يجبرهُ ... وما لكسر قناة كان جبران

خذها سرائر امثال مهذبة ... فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما ضرّ حسانها والطبع صانعها ... ان لم يصفها قريع الدهر حسان (قريع الشعراء)